الينبوع

مجلة "عشاق الله"

الإصدار السابع

إغفر لي يا الله

الغفران والثورة

قصة حياة يوسف الصديق

عمر بن الخطاب بين العدل والغفران

مفهوم الغفران بين اللغة والكتاب

www.ushaaqallah.com

Facebook

جميع الحقوق محفوظة لموقع"عشاق الله"
للمرسلة: إضغط هنا

مقالة العدد	
كلمات من ذهب	مفهوم الغفران بين اللغة والكتاب ص 3- 5
من القلب	أيات من الأنجيل الشريف، ومن القرأن الكريم، أحاديث و أقوال مأثورة.. ص 6
رحلة حياة	الغفران والثورة... ص 7- 9
قصائد و أشعار	يوسف الصديق...ص 10-13
حكاية و عبرة	قصائد وأشعار 14- 15
من الكتب المقدسة	بين العدل والغفران ...ص 16-17
يوميات الطيب	من الزبور...مزمور 51 ص 18
صفحة الختام	الغفران دائرة وليس مثلث.. ص 19-20
	رسائل القراء و دعاء ...ص 21

إتصل بنا: أضغط هنا

مقالة العدد:

مفهوم الغفران بين اللغة والكتاب

يعرف لسان العرب الغفران كما يلي:

غَفَر الشيءَ يغفِرهُ غَفْرًا سترهُ.
وغفر المتاع في الوعاءِ أدخلهُ وسترهُ.
وغفر الشيب بالخضاب غطَّاهُ.
وغفَر اللَّه لهُ ذنبهُ غَفْرًا ومَغْفِرَةً وغُفُورًا وغُفْرَانًا وغفِيرًا وغَفِيرَة غطَّى عليه وعفا عنهُ.
وغفَر الأمر بغُفْرَتهِ وغَفِيرتهِ أصلحهُ بما ينبغي أن يُصلَح بهِ.

وهناك في العهد القديم ثلاث كلمات عبرية للتعبير عن الغفران. فالأولى مشتقة من الجذر العبري "كفر" بمعنى "الكفَّارة" أو التغطية والستر، وله نفس المعنى تقريبا في اللغة العربية حيث نقرأ أيضا في لسان العرب: كفَر الشيءَ يكفِرهُ (أو الصواب يكفُرهُ بالضم) كَفْرًا وكُفْرًا سترهُ. ويقال كفَر درعهُ بثوبٍ أي غطَّاهُ ولبسهُ فوقهُ.، والكفارة تقترن عادة في العهد القديم بالذبيحة. والكلمة الثانية مشتقة من الفعل "نسا" بمعنى رفع وأبعد، ويقابله في العربية فعل نسأ بمعنى أبعد وأخّر، وهو يشير إلى رفع الذنوب وإبعادها عن الخاطيء. والكلمة الثالثة مشتقة من فعل سَلَح بمعنى صفح وأيضا أبعد.

ومن أكثر الأقوال عمقا عن الغفران في العهد القديم: "الرب الرب إله رحيم ورؤوف، بطئ الغضب وكثير الإحسان والوفاء. حافظ الإحسان إلى ألوف غافر الإثم والمعصية والخطية." (سفر الخروج 34: 6 و7) كما نقرأ في سفر نحميا: "إله غفور وحنان" (نحميا 9: 17). وكما يقول دانيال: "للرب إلهنا المراحم والمغفرة" (دانيال 9: 9). وفي إشعياء: "هَلُمَّ نَتَحَاجَجْ، يَقُولُ الرَّبُّ. إِنْ كَانَتْ خَطَايَاكُمْ كَالْقِرْمِزِ تَبْيَضُّ كَالثَّلْجِ .إِنْ كَانَتْ حَمْرَاءَ كَالدُّودِيِّ تَصِيرُ كَالصُّوف" (سفر إشعياء 18: 1)

"الرب الرب إله رحيم ورؤوف، بطئ الغضب وكثير الإحسان والوفاء. حافظ الإحسان إلى ألوف غافر الإثم والمعصية والخطية."
(سفر الخروج 34: 6 و7)

المزيد في الصفحة التالية

إلا أن الغفران مشروط بالتوبة، فعلى الإنسان أن يتوب عن الخطايا إذا أراد أن يغفر الله له، فالخطاة الذين يتوبون يغفر الله لهم خطاياهم، أما الذين لا يتوبون ويصرون على المضي في طريق الشر فلا غفران لهم. وأهم أركان التوبة هو الاعتراف بالذنوب فقد كان الانبياء يعترفون للرب بذنوبهم. فهذا داود جأر للرب صاغرا معترفا طالبا الغفران: "اعترف لك بخطيتي ولا اكتم اثمي قلت اعترف للرب بذنبي وانت رفعت اثام خطيتي" (مزمور 5: 3). وفي المزمور (51) يقول "ارحمني يا الله حسب رحمتك، حسب كثرة رأفتك، امح معاصي اغسلني كثيرا من إثمي ومن خطيتي طهرني لأني عارف بمعاصي وخطيئتي أمامي، دائما إليك وحدك أخطأت، والشر قدام عينيك صنعت لكي تتبرر في أقوالك وتغلب في قضائك هاأنذا بالإثم صورت وبالخطية حبلت بي امي... استر وجهك عن خطاياي وامح كل اثامي". ودانيال في صلواته "وبينما أنا أتكلم وأصلي وأعترف بخطيتي وخطية شعبي إسرائيل وأطرح تضرعي أمام الرب الهي عن جبل قدس إلهي"

أما العهد الجديد فيتميز بإثارة الانتباه إلى مسألة غفران الإنسان لأخيه الإنسان، حيث يقول السيد المسيح في لوقا 6: 37 "اغفروا يغفر لكم" كما يقول في الصلاة الربانية التي لقنها تلاميذه : "واغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن أيضاً للمذنبين إلينا (...) فإنه إن غفرتم للناس زلاتهم يغفر لكم أيضا أبوكم السماوى. وإن لم تغفروا للناس زلاتهم لا يغفر لكم أبوكم أيضا زلاتكم" (متى 6: 12، 14، 15). فغفران تجاوزات الآخرين تجاهنا دليل على توبتنا النصوح. والمقصد هنا هو التشبه بالسيد المسيح سواء في حثه على الغفران أو في تجسيده لمفهوم الغفران تجسيدا ملموسا لم يسبق له نظير في التاريخ "كما غفر المسيح لكم هكذا أنتم أيضاً" (كورنثوس 3: 13).

فإنه إن غفرتم للناس زلاتهم يغفر لكم أيضا أبوكم السماوى. وإن لم تغفروا للناس زلاتهم لا يغفر لكم أبوكم أيضا زلاتكم

عيسى المسيح

المزيد في الصفحة التالية

والغفران في أسمى درجات تجليه يرتبط في بالصليب في كثير من المواضع، كما في الرسالة إلى الكنيسة في أفسس: "الذي فيه لنا الفداء بدمه غفران الخطايا" (أفسس 1: 17) فلا نستطيع الفصل بين المسيح وبين العمل الذي قام به على الصليب. ذلك أن الغفران الحق بهذا المعنى هو الغفران على يد المسيح ابن الله الذي أسلم نفسه "من أجل خطايانا،" بحيث لا مجال لمعرفة المسيح منفصلاً عن الصليب، لأن موته إنما كان "من أجل الخطيئة،" ولب رسالة "العهد الجديد" كله إنما تكمن في الربط بين الغفران وموت المسيح كفارة عن خطايا البشر.

بقلم: **نادر عبد الامير**

الغفران مشروط بالتوبة، فعلى الإنسان أن يتوب عن الخطايا إذا أراد أن يغفر الله له، فالخطاة الذين يتوبون يغفر الله لهم خطاياهم، أما الذين لا يتوبون ويصرون على المضي في طريق الشر فلا غفران لهم

كلمات من ذهب:

إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكرا للقدرة عليه

علي ابن أبي طالب

فَإِنَّهُ إِنْ غَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلاَتِهِمْ، يَغْفِرْ لَكُمْ أَيْضًا أَبُوكُمُ السَّمَاوِيُّ..

الإنجيل الشريف

فعاشر بإنصاف وسامح من اعتدى .. ولا تلق إلا بالتي هي أحسن.

الشافعي

وَلاَ تَدِينُوا فَلاَ تُدَانُوا. لاَ تَقْضُوا عَلَى أَحَدٍ فَلاَ يُقْضَى عَلَيْكُمْ. اِغْفِرُوا يُغْفَرْ لَكُمْ.

عيسى المسيح

إذا سمعت الكلمة تؤذيك ، فطأطئ لها حتى تتخطاك

عمر بن الخطاب

الغبي لا يسامح ولا ينسى، الساذج يسامح وينسى، لكن الحكيم يسامح ولا ينسى

من الأمثال

لا أحب كلمة التسامح لكنني لا أجد كلمة أفضل منها

غاندي

من القلب:

الغفران والثورة
رسالة إلى شباب الثورة العربية

لا تكون الثورات سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية وحسب. بل لا يستقيم وضعها وشأنها وتصبح جديرة بهذا الاسم حتى تكون ثورة أخلاقية. فالثورة ضد الظلم والقمع والعنف والفساد لا تصبح ثورة حقا حتى تستطيع الاضطلاع بشفاء الناس من الشرور التي اقترفها النظام الذي نهضت ضده. لكن لم يتناه إلى علم أحد أن الانتقام ورد الصاع صاعين كان يوما ما سبيلا للشفاء. الثورة الحقيقية الشعبية الشاملة الناجحة هي التي تبدأ عهدا جديدا بكل ما في كلمة الجدة من معنى. أي أن البداية الجديدة هي قطع جذري مع الماضي.

وأول الطريق في هذه المسيرة هو الغفران والتسامح والتصالح فيما بين جميع مكونات الشعب. تقول كاترين يونغر أنك "حينما تكن الكراهية لأحد، فإنك تصبح مرتبطاً بذلك الشخص أو تلك الحالة برابط وجداني أقوى من الصلب، والغفران هو الوسيلة الوحيدة للفكاك من هذا الرابط، وتحرير الذات." والقولة هي تنويع على العبارة التي قالها السيد المسيح في متى 26 حين جاء الحرس ليقبضوا عليه وهب أصحابه للدفاع عنه: "من يأخذ بالسيف، بالسيف يهلك".

إن أخطر ما تتعرض له الضحيّة سواء كانت فردا أم شعبا بكامله لا يقتصر فقط على معاناة وآلام الجسد التي كابدها الأفراد على يد الجلاد، بل يمتد أساساً إلى الروح التي يشوبها أيضا التشوه وهو ما يقود الضحايا إلى انحرافٍ نفسيٍّ وروحي خطير يتجلى في تمثلها وتقمصها شيئاً فشيئاً لشخصية الجلاد وأخلاقه.

المزيد في الصفحة التالية

من القلب:

في تلك العلاقة غير المتوازنة بين ضحيةٍ لا تملك سوى التحمل والصبر وجلادٍ يمتلك كل آليات القمع والتعذيب، ويحركه حقد عارم يمنحه طاقةً حيوانيّة لتعذيب جسد الضحية بعنفٍ بدائيٍّ وبربريّ، يتحول صبر الضحية إلى حقدٍ كامن ينتظر فقط لحظة الانتقام. فإذا حدثت ثورة وتغيرت المواقع، وانفتح باب السجن وأصبحت الضحية حرة والجلاد سجينا، تتغير عادة الأدوار وتأخذ الضحية بيدها سوط الجلاد وسلطته، ويتدفق خزان الحقد ليتحول انتقاما، فتذيق الجلاد مرارة ما أذاقها من مهانة بنفس الأسلوب البربري الهمجي. عندما يحدث ذلك ويكون هو المآل الأخير للثورة تكف عن أن تكون ثورة، وتصبح مجرد حلقة تافهة في دورة تاريخية رتيبة يتبادل فيها الجلاد والضحية الأدوار.

بقلم نادر عبد الأمير

لمراسلة " نادر عبد الأمير " أضغط هنا

من القلب:

أقوال في الغفران

وليم بليك: "أن تسامح عدوّاً أسهل من مسامحة صديق ."

جورج إليوت: "مسؤولية التسامح تقع على من لديهم أفق أوسع."

توليتوي: "عظمة الرجال تقاس بمدى استعدادهم للعفو والتسامح عن الذين أساءوا إليهم."

دوج هورتون: "في سعيك للانتقام أحفر قبرين... أحدهم لنفسك."

ألكسندر بوب: "الخطأ من الإنسان، والمغفرة من الله".

بتي سميث: "المغفرة هدية غالية رغم أنها لا تكلف شيئا."

فرانسيس بيكون: "عندما يأخذ المرء بثأره يتساوى مع عدوه، لكنه حين يسامحه يكن هو الأفضل."

أوسكار وايلد: "اغفر لأعدائك دائماً، فلا شيء يضايقهم أكثر من ذلك."

أنديرا غاندي: "الغفران شيمة الشجعان."

غراهام غرين: "إن عرفنا الحقائق سيكون بإمكاننا غفران معظم الأشياء."

سي إس لويس: "الجميع يقول إن الغفران فكرة عظيمة حتى يكون لديهم ما يغفرونه."

مثل عربي "العفو من شيم الكرام".

جون كنيدي: "سامح أعداءك، لكن لا تنسى أسماءهم."

نيلسون مانديلا: "التسامح المطلق لا يستلزم نسيان الماضي بالكامل."

غاندي : إذا قابلت الإساءة بالإساءة فمتى تنتهي الإساءة

تولستوي: عظمة الرجال تقاس بمدى استعدادهم للعفو والتسامح عن الذين أساؤوا إليهم

رحلة حياة :

يوسف الصديق عليه السلام

عجيبة هي قصة سيدنا يوسف من يقرأها و يتمعن في تفاصيلها يدرك كم عانى سيدنا يوسف في حياته، فلم تستقر سفينة حياته على مرسى واحد الا أخيراً. لقد غُدر به من المقربين ومن البعيدين حتى نستطيع القول انه لم يجد من ينصفه إلا الله سبحانه، هو من رأى حاله و جازاه على صبره و تحمله و تقواه.

وفي رحلة حياة يوسف الصديق صفة جميلة ربما لم يعلنها صراحة ولكنها كانت موجودة ومؤثرة و ولولاها ما وصل الي ما وصل اليه. هذه الصفة هي " العفو" ، فقد عفا وسامح من أساءوا إليه ولولا أنه رمى الإساءات المتتالية خلف ظهره، وسامح من آذوه، لكان الكره و البغض أكلا قلبه، ولكان إنتهز كل فرصة لينتقم. لكنه بنسيان الإساءة وصفاء القلب وطرح البغضة حافظ على خصالة الجميلة وعلاقته بالله التى عصمته من الوقوع في الرزيلة و ادّخرت له خير الجزاء.

رحلة حياة يوسف الصديق :

هو يوسف بن يعقوب بن إسحق ابن إبراهيم عليهم السلام ، ترتيبه الأخ رقم 11 من بين 12 أخ. له أخ واحد شقيق من نفس الأم وهو بنيامين رقم 12.

كان يوسف محبوبا لأبيه أكثر من كل أخوته لأنه ابن شيخوخته فصنع له قميصا ملونا، مما أثار حقد إخوته عليه، وإزداد هذا الحقد أكثر عندما بدأ يوسف وهو غلام صغير يرى أحلاما و يرويها لهم وأحد هذه الأحلام أنه رأى أحد عشر كوكباً والشمس والقمر يسجدون له، فقال له أخوته علك تصير علينا ملكا أو أعظم منا شأنا فنأتى ونسجد لك. وإزداد حقدهم

وفي أحد الأيام كان أخوته يرعون المواشي في مكان بعيد ،فأرسله أبوه ليطمئن عليهم. وعندما رآه إخوته قادم تأمروا عليه لقتله. وعندما أقبل إليهم نزعوا عنه قميصه ورموا يوسف في بئر ماء جاف ليموت فيها. و بينما هم جالسون حول البئر أتت قافلة متجهة لمصر فأخرجوه من البئروباعوه لهم كعبد. واخذوا قميصه ولطخوه بدم تيس و أعطوه لأبيهم مدعين أن وحشا فتك بيوسف وقتله.

إخوة يوسف أخذوه من حضن أبيه و رموه بيديهم في بئر ليموت، ثم أخرجوه ليبيعوه كعبد بعد أن كان الإبن المدلل... فغفر يوسف لإخوته.

المزيد في الصفحة التالية

رحلة حياة :

في مصر باعته القافلة إلى خصي فرعون فعمل في بيته وكان أمينا مخلصا في كل عمله. ووهبه الله النجاح ورضى عنه سيده فترك له إدارة البيت والمشتريات. و كان يوسف وسيم الوجه جميل الهيئة. فما لبثت زوجة سيده أن راودته عن نفسه فرفض أن يجاريها و يخطئ الى الله و لكنها لم تيأس بل استمرت تلح عليه حتى أمسكت بثوبه ذات مرة فما كان منه إلا ان هرب منها راكضا فنُزع عنه الرداء. و أما السيدة فمن غيظها منه إستخدمت الرداء كدليل ضده إنه هو من حاول ان يعتدي على شرف سيده. و كانت النتيجة أن رمي يوسف في السجن كمجرم.

كان يوسف عبدا ولكنه لم يرضخ للخطية ولم يساوم أو يفكر في نتائج رفضه لإغراءات سيدته ولكنه هرب منها ليصبح مصيره السجون.
فغفر يوسف ونسى ماحدث وتطلع للأمام.

وفي السجن كان يوسف كما كان دائما، محبا للكل يعمل بكل إجتهاد وصبر وإخلاص وكان الله معه فأصبح له مكانه متميزة في السجن، حتى حاز رضى رئيس السجن فولاه أمر المسجونين. وكان من بين المسجونين خباز وساقي الملك وفي ذات ليلة حلم كل منهما حلم ولم يفهما معنى الحلم أو تفسيره وعندما قصا الحلم على يوسف وجدا عنده تفسيرا وقد حدث لهما كما فسره يوسف إذ بعد ثلاث أيام عفا فرعون عن الساقي و أمر بقتل الخباز. وبرغم أن يوسف أوصى الساقي أن يذكره عندما يخرج إلا أن الساقي نسي يوسف وظل في السجن عامين بعد هذا الحدث.

حتى أنت يا ساقي الملك نسيت يوسف!!. كيف نسيت أنه من بث فيك الطمأنينة، أنه أول من بشرك بانفراج أزمتك و خروجك من السجن ؟
وغفر يوسف ونسى ماحدث من ساقي الملك

المزيد في الصفحة التالية

رحلة حياة :

وحدث ذات ليلة أن حلم الملك حلما ورأى نفسه واقفا بجانب النهر ورأى سبع بقرات سمان خارجات من النهر تبعتهن سبع بقرات هزيلات. ورأى البقرات الهزيلات وقد أكلتن البقرات السمان. ففزع من نومه. وعندما نام ثانية فإذا به يحلم بسبع سنابل قمح خضراء ممتلئات حبوب وسبع سنابل يابسات وحدث كما في الحلم السابق وابتلعت السنابل اليابسة السنابل الممتلئة.

إنزعج فرعون جدا من هذين الحلمين و بحث عن تفسير لهما فلم يجد عند السحرة ولا الكهنة المصريين. وهنا فقط تذكر ساقي الملك يوسف و قص على فرعون ما حدث معهم في السجن وكيف فسر حلمه فأرسل الملك ليستدعي يوسف.

قم يا يوسف ..إسرع.. إنفرج كربك
الله سيجازيك على طاعتك له سبحانه،
عن كل إساءة وجهت لك بدون حق وبدون ذنب إقترفته.
الله سيجازيك عن كل ألم ومرارة شعرت بها من القريبين ومن البعيدين و
طرحتها من قلبك حتى لا تشغلك عن حب الله وطاعته.
أسرع أسرع ..الملك يطلبك

وقف يوسف أمام الملك وفسر له الحلمين و معناهما وأن البلد ستدخل في سبع سنين رخاء يعقبها سبع سنين جوع شديد. ونصح يوسف الملك أن يختار إنسانا حكيما ليدبر البلاد ويدخر في أيام الرخاء ما يسد الجوع في أيام الجفاف. فلم يجد الملك أفضل ولا أحكم من يوسف ليوليه أمور البلاد والعباد. وصار يوسف الرجل الثاني في مصر وألبسه الملك خاتم المُلك. و أدار يوسف مصر وعبر بها أزمة سنين الجوع، حتى أن المجاعة طالت كل البلدان المجاورة لمصر وأتى اليه سكان البلاد المجاورة يطلبوا منه طعاما. حتى أخوته أتوا اليه من أرضهم ليطلبوا طعاما لهم ولأولادهم من عنده وعندما رأوه سجدوا عنده ولكنهم لم يعرفوه.وهنا تذكر ما رأى في حلمه حينما كان غلاما.

المزيد في الصفحة التالية

رحلة حياة :

و تحايل يوسف على إخوته ليحضروا له أخوه بنيامين ليراه وعندما أحضروه له لم يتمالك نفسه وأعلن لهم أنه أخوهم يوسف. فامتلأوا رعبا وخافوا من انتقامه. أما هو فطلب منهم أن يرجعوا و يحضروا أباهم وذويهم ليعيشوا في مصر فما زالت المجاعة مستمرة. وقد كان، واجتمع شمل العائلة من جديد ولكن هذه المرة ضيوفا مكرمين على شرف يوسف الصديق.

في الحقيقة إن المكانة التي أخذها يوسف في أرض مصر ومجيء إخوته اليه كانت فرصة حقيقية له لينتقم عن كل ما قاساه وعاناه من ذل بسببهم و لكنه لم يفعل ذلك بل فعل العكس تماما.

يوسف لم يعاتب أخوته ولا ألمح لما فعلوه به بل قال لهم:
لا تخافوا منى فلا تتأسفوا الآن، ولا يصعب عليكم أنكم بعتموني إلى هنا،
لأن الله أرسلني أمامكم حفاظا على حياتكم.

ترى لو لم يكن يوسف بهذه الشخصية المسامحة لكل إساءة وكل مسئ إليه، هل كان وصل إلى ما وصل إليه؟

قصائد و أشعار:

أستغفر الله

عبد الغني النابلسي (1641-1730)

أستغفر الله من سري ومن علني ... أستغفر الله من نفسي ومن بدني
أستغفر الله من روحي التي نُفِخَت ... عن أمر خالقها في جسمي الوهنِ
أستغفر الله من عقلي إذا اختلفت ... به المعاني ومن فهمي ومن فِطَني
أستغفر الله من فكري وما سرحت ... خواطري فيه من بادٍ ومكتمنِ
أستغفر الله من يقظتي كسبت ... وما عليّ جرى في النوم والوَسَنِ
أستغفر الله مما باشرته يدي ... من كل شيء قبيح الفعل أو حَسَنِ
أستغفر الله من رِجْلٍ وما بطشت ... في الخير والشر تدنيني وتبعدني
أستغفر الله مما قد رأى بصري ... في طول عمري ومما قد وَعَتْ أُذني
أستغفر الله من كفى وما وضعت ... عليه من ناعم في اللمس أو خشنِ
أستغفر الله مما قد شممت له ... من الروائح في الخضراء والدِمَنِ
أستغفر الله من سخطي ومن غضبي ... ومن رضاي واشفاقي ومن جُبُني
أستغفر الله مما قد دريت وما ... لم أدر من خبر في الناس يعجبني
أستغفر الله من كل الأمور ومن ... جميع ما لي من الحاجات في زمني
أستغفر الله من كل الذنوب ومن ... كل البلايا وكل الشر والفتنِ
أستغفر الله مما كنت مؤتمناً ... عليه بين الورى أو غير مؤتَمَنِ
أستغفر الله من ظلمي لغيري في ... حق ومن أحد في الناس يظلمني
أستغفر الله من بري لوالدتي ... ووالدي حيث لم أخدم ولم أُعِنِ
أستغفر الله من تركي حقوقهما ... وطالما منهما غُذّيتُ باللبَنِ
أستغفر الله من ذكري سواى بما ... فيه وما ليس فيه غيرَ مُتزِنِ
أستغفر الله مما قد تخيل لي ... وما اتهمت به شخصاً من الظُنَن
أستغفر الله من ضعفي ومن مرضي ... ومن تقلب أحوالي على المِحَنِ

قصائد و أشعار:

عفوك أعظم

أبو نواس

يا ربِّ إن عَظُمت ذنوبي كثرةً ... فلقد علمتُ بأن عفوك أعظمُ

إن كان لا يرجوك إلا محسنٌ ... فبمن يلوذ و يستجير المجرمُ

إني دعوت كما أمرتَ تضرعا ... فإذا رددتَ يدي فمن ذا يرحمُ

وقال أيضاً:

اِلهِي لَسْتُ لِلْفِرْدَوْسِ اَهلاً

وَ لاَ اَقْوَي عَلَي النَّارِ الْجَحِيْمِ

فَهَبْ لِي تَوْبَةً وَ اغْفِرْ ذُنُوْبِي

فَاِنَّكَ غَافِرُ الذَنْبِ الْعَظِيْمِ

وَ عَمِّلْنِي مُعامَلةً الْكَرِيْمِ

وَ ثَبِّتْنِي عَلَي النَّهْجِ الْقَوِيْمِ

ذُنُوْبِي مِثْلُ اَعْدَادِ الرِّمَالِ

فَهَبْ لِي تَوْبَةً يَا ذَاالْجَلالِ

وَ عُمْرِي نَاقِصٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ

وَ ذَنْبِي زَاءِدٌ كَيْفَ احْتِمَالِي

اِلهِي عبْدُكَ الْعَاصِي أتَاكَ

مُقِرًّا بِالذُّنُوْبِ وَ قَدْ دَعَاكَ

اِنْ تَغْفِرْ وَ اَنْتَ لِذاكَ اَهْلٌ

وَ اِنْ تَتْرُدْ فَمَنْ نَرْجُو سِواكَ

حكاية و عبرة :

العدل والغفران
قصة من التراث الإسلامي

اتى شابّان إلى الخليفة عمر بن الخطاب وكان في المجلس وهما يقودان رجلاً من البادية فأوقفوه أمامه
قال عمر: ما هذا
قالوا : يا أمير المؤمنين ، هذا قتل أبانا
قال: أقتلت أباهم ؟
قال: نعم قتلته !
قال : كيف قتلتَه ؟
قال : دخل بجمله في أرضي، فزجرته، فلم ينزجر، فأرسلت عليه حجراً، وقع على رأسه فمات...
قال عمر : القصاص .... (أي الإعدام)

فقال الرجل : يا أمير المؤمنين : أسألك بالذي قامت به السماوات والأرض أن تتركني ليلة، لأذهب إلى زوجتي وأطفالي في البادية ، فأُخبِرُهم بأنك سوف تقتلني ، ثم أعود إليك ، والله ليس لهم عائل إلا الله ثم أنا.
قال عمر: من يكفلك أن تذهب إلى البادية، ثم تعود إليَّ؟
فسكت الناس جميعاً ، إنهم لا يعرفون اسمه، ولا خيمته، ولا داره ولا قبيلته ولا منزله، فكيف يكفلونه، وهي كفالة ليست على عشرة دنانير، ولا على أرض، ولا على ناقة، إنها كفالة على الرقبة أن تُقطع بالسيف... فسكت الصحابة ، وعمر مُتأثر ، لأنه وقع في حيرة، هل يُقدم فيقتل هذا الرجل، وأطفاله يموتون جوعاً هناك أو يتركه فيذهب بلا كفالة، فيضيع دم المقتول، وسكت الناس، ونكّس عمر رأسه ، والتفت إلى الشابين : أتعفوان عنه؟

قالا : لا، من قتل أبانا لا بد أن يُقتل يا أمير المؤمنين ..
قال عمر: من يكفل هذا أيها الناس ؟ !!
فقام أبو ذر الغفاريّ بشيبته وزهده ، وصدقه ،وقال :
يا أمير المؤمنين ، أنا أكفله
قال عمر : هو قَتْل ، قال : ولو كان قاتلا !

المزيد فى الصفحة التالية

حكاية و عبرة :

قال: أتعرفه ؟
قال: ما أعرفه، قال: كيف تكفله؟
قال: رأيت فيه سِمات المؤمنين، فعلمت أنه لا يكذب، وسيأتي إنشاءالله.
قال عمر : يا أبا ذرّ ، أتظن أنه لو تأخر بعد ثلاث أني تاركك !
قال: الله المستعان يا أمير المؤمنين ....
فذهب الرجل، وأعطاه عمر ثلاث ليالٍ ، يُهيئ فيها نفسه، ويُودع أطفاله وأهله، وينظر في أمرهم بعده، ثم يأتي، ليقتص منه لأنه قتل....
وبعد ثلاث ليالٍ لم ينس عمر الموعد، يَعُدّ الأيام عداً، وفي العصرنادى في المدينة: الصلاة جامعةً ، فجاء الشابان ، واجتمع الناس، وأتى أبو ذر وجلس أمام عمر، قال عمر: أين الرجل ؟ قال : ما أدري يا أمير المؤمنين!
وتلفّت أبو ذر إلى الشمس، وكأنها تمر سريعة على غير عادتها، وسكتالصحابة واجمين.

لكن قبل الغروب بلحظات، إذا بالرجل يأتي، فكبّر عمر، وكبّر من معه.
فقال عمر : أيها الرجل أما إنك لو بقيت في باديتك، ما شعرنا بك وما عرفنا مكانك !!
قال: يا أمير المؤمنين، والله ما عليَّ منك ولكن عليَّ من الذي يعلم السرَّ وأخفى !!
ها أنا يا أمير المؤمنين، تركت أطفالي كفراخ الطير لا ماء ولا شجر في البادية ،وجئتُ لأُقتل ..
فوقف عمر وقال للشابين: ماذا تريان؟
فقام الشابان وقالا وهما يبكيان : عفونا عنه يا أمير المؤمنين.
قال عمر : الله أكبر، ودموعه تسيل على لحيته....

من الكتب المقدسة:

من الزبور: مزمور رقم "٥١"

اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي لأَنَّكَ رَحْمَانٌ، اُمْحُ مَعَاصِيَّ لأَنَّكَ دَائِمًا رَحِيمٌ. [٢] اِغْسِلْنِي مِنْ كُلِّ إِثْمِي، وَمِنْ خَطِيئَتِي طَهِّرْنِي. [٣] أَنَا عَارِفٌ مَعَاصِيَّ، وَلا أَقْدِرُ أَنْ أَنْسَى خَطِيئَتِي. [٤] إِنِّي أَخْطَأْتُ فِي حَقِّكَ، فِي حَقِّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ، وَفَعَلْتُ مَا هُوَ شَرٌّ فِي نَظَرِكَ. وَأَنْتَ صَادِقٌ فِي كَلامِكَ، وَعَادِلٌ فِي حُكْمِكَ. [٥] أَنَا جِئْتُ إِلَى هَذِهِ الدُّنْيَا مُذْنِبًا، وَوَلَدَتْنِي أُمِّي خَاطِئًا. [٦] أَنْتَ تُحِبُّ الأَمَانَةَ فِي الْقَلْبِ، عَلِّمْنِي الْحِكْمَةَ فِي أَعْمَاقِ نَفْسِي.
[٧] طَهِّرْنِي بِحُزْمَةٍ مِنَ السَّعْتَرِ فَأَطْهُرَ، اِغْسِلْنِي فَأَبْيَضَّ أَكْثَرَ مِنَ الثَّلْجِ.
[٨] أَسْمِعْنِي سُرُورًا وَفَرَحًا، فَتَبْتَهِجَ الْعِظَامُ الَّتِي سَحَقْتَهَا. [٩] حَوِّلْ نَظَرَكَ عَنْ ذُنُوبِي، وَامْسَحْ كُلَّ آثَامِي.
[١٠] اللَّهُمَّ اخْلُقْ فِيَّ قَلْبًا طَاهِرًا، وَضَعْ فِيَّ رُوحًا جَدِيدَةً أَمِينَةً. [١١] لا تَطْرُدْنِي مِنْ مَحْضَرِكَ، وَلا تَنْزِعْ مِنِّي رُوحَكَ الْقُدُّوسَ. [١٢] فَرِّحْنِي مِنْ جَدِيدٍ بِأَنَّكَ نَجَّيْتَنِي، وَقَوِّنِي بِرُوحٍ رَاضِيَةٍ. [١٣] فَأُعَلِّمَ الْعُصَاةَ طُرُقَكَ، فَيَرْجِعَ الْخُطَاةُ إِلَيْكَ.
[١٤] اللَّهُمَّ، أَيُّهَا الإِلَهُ مُنْقِذِي، أَنْقِذْنِي مِنْ سَفْكِ الدَّمِ، فَيُغَنِّيَ لِسَانِي بِصَلاحِكَ. [١٥] اِفْتَحْ شَفَتَيَّ يَا رَبُّ، فَيُعْلِنَ فَمِي حَمْدَكَ. [١٦] لأَنَّكَ لا تُسَرُّ بِضَحِيَّةٍ، وَإِلا فَكُنْتُ أُقَدِّمُهَا، وَلا تَرْضَى بِقُرْبَانٍ يُحْرَقُ. [١٧] بَلِ الضَّحِيَّةُ الَّتِي يَطْلُبُهَا اللهُ هِيَ الرُّوحُ الْمُنْكَسِرَةُ. الْقَلْبُ الْمُنكَسِرُ وَالْمُنْسَحِقُ لا يَحْتَقِرُهُ اللهُ.
[١٨] أَحْسِنْ إِلَى الْقُدْسِ وَارْضَ عَنْهَا. اِبْنِ أَسْوَارَهَا. [١٩] فَنُقَدِّمَ ضَحَايَا لائِقَةً تُسَرُّ بِهَا، وَقَرَابِينَ وَثِيرَانًا عَلَى مَنَصَّتِكَ.

حسب الترجمة العربية "الكتاب الشريف"

لقرأة الكتب المقدسة أضغط هنا

يوميات الطيب:

الغفران .. دائرة وليس مثلث!!!!

ضحك صديقي بصوت عال عندما قلت له بتلقائية إن الغفران هو دائرة، ولم يكتف بالضحك بل تهكم علي قائلا ولماذا دائرة وليس مستطيل أو مثلثا مثلا؟؟

تمالكت نفسي وعدت أوضح له معنى الدائرة الذي أقصده وهو لايكف عن الضحك..وكتمت غيظي و تظاهرت بالتسامح والغفران و أكملت حديثي قائلا إن الإنسان يملك في نفسه قوة عظيمة وهي القدرة على العفو و النسيان والتماس الأعذار فلو إستغلها بقلب صاف ونية طيبة يكون قد نجا بنفسه من الوقوع في فخ التفكير في الإنتقام والضيق والغيظ، وهي قادرة كلها أن تحول حياة أي إنسان إلى شقاء وبؤس وليس الإنسان فقط بل من حوله أيضا.

فلو تشاجرت مع زوجتك ذات يوم لأنها تباطأت في تلبية طلب ولم تلتمس لها عذرا فقد حكمت على يومك و يومها بالكأبة .. ستخرج أنت و تغلق الباب بعنف وراءك، وستكون أفعالك و تصرفاتك بذات العنف مع كل من تقابله، أما هي فستظل تصرخ في الأولاد طيلة اليوم و تتشاجر حتى مع أدوات المطبخ .. أنت تتوقع أن تعود البيت تجدها منهارة نادمة..أما هي فتنتظرك بفارغ الصبر لتنتقم.

هي دائرة لو بدأتها بالتسامح و التماس العذر.. ستكون انت أول المستفيدين لا آخرهم. إذ سيسود التفاهم و السلام البيت والأولاد والعمل وكل ما تقابله في يومك.

أما المثلث فلأنه ذو زوايا تمكنه من أن يخفي بعض الضيق من هنا ومن هناك ويوما بعد يوم وبتراكم الضيق ينفجر المثلث.

المزيد في الصفحة التالية

يوميات الطيب:

فلا تسمح لأي شئ أن يعكر صفو حياتك وقد يكلفك الكثير فالحياة أجمل وأبسط من أن نقضيها في "هذا فعل.. أوهذا قال.." وتذكر إن مقوله " العفو عند المقدرة" هي دليل قوة وليست دليل ضعف.

هنا قال صديقي نعم اقتنعت أنها دائرة لا مثلث.. ولكن ما رأيك في المستطيل؟؟

لم أستطع تحمل أكثر من ذلك، إنتصبت واقفا، توجهت للباب، وخرجت. ولكني لم "أغلق الباب بعنف ورائي".

بقلم / باسم الطيب

من الرسائل:

وصلتنا رسائل كثيرة عن العدد السابق " الكوارث الطبيعية " ، و نحن أسعدنا تلقي رسائلكم و نشكر كل من راسلنا. وهنا بعض التعليقات.

Osama Sead 21يونيو
انا سعيد بدخولى

أخفي همومي بإبتسامة 19يونيو
هلا باعز اصحاب

مصطفي شندي 18يونيو
الله نور السماوات والارض

اشرف شيكو 18يونيو
السَّمَاوَاتُ تُحَدِّثُ بِمَجْدِ اللهِ، وَالْفَلَكُ يُخْبِرُ بِعَمَلِ يَدَيْهِ

أبانا الذي في السماء، ليتقدس اسمك. لتأت مملكتك. لتكن مشيئتك على الأرض كما هي في السماء. ارزقنا اليوم ما يكفينا من خبز. واغفر لنا ذنوبنا، كما نسامح نحن المذنبين إلينا. ولا تدخلنا في محنة، بل أنقذنا من الشرير. لأن لك الملك والقوة والجلال إلى الأبد. آمين.

الإخوة الأعزاء : تقبلوا تحيات فريق عمل عشاق الله ، يسعدنا تلقى تعليقاتكم على هذا العدد ، وإذا كان لديكم أي إقتراحات او أسئلة او مشاركات من فضلك إضغط هنا: مجلة عشاق الله